مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 5 (رت 67) السنة: 2022

دافع الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة المتوسط

دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس

Motivation for academic achievement among fourth year middle school students A comparative study between boys and girls

كريمة محمدي[1]
جامعة الجزائر (2)- أبو القاسم سعد الله- بوزريعة
karima.mohammedi@univ-alger2.dz
حسيبة برزوان
جامعة الجزائر (2)- أبو القاسم سعد الله- بوزريعة
hberraz@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/11/15 القبول 2022/01/28 النشر على الخط 2022/06/05
Received 15/11/2020 Accepted 28/01/2022 Published online 05/06/2022

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ودلالة الفروق الاحصائية في مستوى دافع الانجاز الأكاديمي والمعرفي تبعا لمتغير الجنس، فتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة، بواقع (50) تلميذ و(50) تلميذة من متوسطتين النخلة الجديدة و متوسطة عيسى مسعودي بالكاليتوس. فاستخدامنا المنهج الوصفي المقارن، ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة عمدنا إلى تطبيق مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي للمشرفي (2012)، وبعد معالجة البيانات احصائيا، وباستعمال الوسط الحسابي والفرضي واختبار (ت) لدراسة الفروق، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافع الإنجاز الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ الرابعة متوسط، كما أسفرت نتائج دراستنا أنه لا يوجد فروق تعزى للجنس في دافع الانجاز الأكاديمي والدافع المعرفي.

الكلمات المفتاحية: دافع الانجاز- دافع الإنجاز الأكاديمي- الدافع المعرفي - تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط- المراهقة الوسطى.

Abstract:

This study aimed to identify the level of academic achievement Motivation among fourth year middle school students as well as the difference between male and female students with regard to academic achievement motivation and cognitive achievement. The was conducted using a sample of 100 students (50boys and 50 girls) from two middle Schools located in a suburban School district of Algiers. A comparative descriptive approach was used along with a scale of academic achievement for al-mochrifi (2012) the results of the study showed that fourth year middle school students have a high level of academic achievement, however no significant differences were found in achievement.

Key words: Achievement motivation; Academic achievement motivation; cognitive motivation; Middle school students; Middle adolescence.

[1] المؤلف المراسل: **محمدي كريمة** البريد الالكتروني: **karima.mohammedi@univ- alger2.dz**

1. مقدمة:

يعد دافع الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والذي اهتم بدراسته الباحثون في ميادين علم نفس الشخصية، علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الفارقي الذي يهتم هذا الأخير، بمعرفة الفروق في درجة دافعية الانجاز لدى الجنسين والعوامل المؤثرة في ظهوره ، بيما فيها العامل الثقافي وعامل التنشئة الاجتماعية.

كما يعتبر دافع الإنجاز الأكاديمي من أهم المتغيرات التي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس التربوي و المهتمون بالتحصيل الدراسي. فهو عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية–التعلمية و من أهم متطلبات عملية التعلم، فقد عرفه معظم الباحثين بأنه محرك ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غايته وبلوغ النجاح في ضوء مستوى محدد من التميز يؤمن به، فهو مكون هام في النشاط المدرسي وله دور في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه وضمان استمرار نشاطه. فدافع للإنجاز الأكاديمي حالة داخلية، يستثير سلوك التلميذ و يعمل على استمراره وتوجيهه نحو الإنجاز و النجاح والتفوق، أي أنه وراء سعي التلميذ لبذل أقصى جهد من أجل النجاح والتفوق الدراسي على الآخرين، وبالتالي يلعب دورا مهما في رفع مستوى أداء التلميذ وتحسين تحصيله الدراسي، حيث يرى بعض الباحثين أن الأسباب الرئيسية في وجود فروق فردية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ يعود إلى تباين مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي لديهم. فالدافع الانجاز الأكاديمي يسمح بالتمييز بين التلاميذ، الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين.

وبناءً على ما سبق ذكره جاءت دراستنا هذه كمحاولة للتعرف على مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط. كما تسعى أيضا الى معرفة الفروق بين الجنسين في دافع الانجاز الأكاديمي و الدافع المعرفي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2. الاشكالية

يعد دافع الانجاز الأكاديمي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، و من العوامل غير المعرفية التي حاول الباحثون في علم نفس التربوي دراسته والتأكيد على أهميته في المجال المدرسي، و هذا ماذهب إليه McClelland(1953) ، حيث يرى بأن الدافعية للإنجاز تساهم في رفع مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات والأنشطة ومنها المجال التعليمي (Maclelland, 1953, P.345)، وحسب AlsPaugh (1998)، لقد أجمع علماء النفس بشكل عام على ضرورة وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني، ففي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك ومن ثم لن يحدث التعلم، لذلك تشير بعض الدراسات التربوية الى أن الطلبة في المرحلة الدراسية المتوسطة، و في سن المراهقة هم غالباً عرضة للنقص في الحوافز والدافعية إلى الإنجاز الأكاديمي، التي قد تؤدي الى تدني في تحصيلهم الدراسي (نقلا عن العلوان والعطيات،2010، ص.2). وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كل من دراسة صرداوي نزيم (2011) بعنوان دافع الانجاز الأكاديمي وتقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ودراسة العلوان والعطيات(2010) بعنوان العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة، بأن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين دافع الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

ويعرف دافع الإنجاز الأكاديمي حسب Murray (1938)بأنه الرغبة في إنجاز شيء ما صعب ومعالجة المعلومات وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز(نقلا عن خليفة، 2000، ص.111). ومن جهة أخرى يرى محمد رمضان (1987) بأن دافع الانجاز الأكاديمي « هدفا ذاتيا ينشط ويوجه السلوك ويعتبر أحد مكونات النجاح

المدرسي(نقلا عن الخليفة،2000، ص.115). وفي نفس السياق ، يشير أبو علام (2010) بأن دافع الإنجاز الأكاديمي "هو حالة داخلية يرتبط بمشاعر الفرد ويوجه نشاطه نحو التخطيط للمستقبل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن ويعتقد به " (أبو علام ،2010،ص. 269). ويكاد يكون هناك اتفاق بين معظم علماء النفس حول أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي بصفة خاصة.

وحسب السلطي (2004) دافع الانجاز الأكاديمي، هو عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم حيث يجعل التلاميذ ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم ، فمعرفة درجة دافع الانجاز الأكاديمي أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم (السلطي ، 2004 ،ص.1).وهذا ما أكدته دراسة Seth, Cathrine Wambach , Thomas (2004) Bröthenبعنوان *Academic Achievement Motivation,* Differences Among Underprepared Students Taking a PSI General Psychology course. والتي كان من أهم أهدافها، خلق وسائل تربوية فعالة لتقييم الطبيعة المعقدة للدافع الانجاز الأكاديمي لدى المتعلمين.

كما سعت عدة دراسات لمعرفة مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى المتعلمين .منها دراسة كل من بن زايد (2014) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية، ودراسة القلهاتي (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدافع الانجاز الأكاديمي.

لقد حدد (1969) Osoble مكونات دافع الإنجاز الأكاديمي في ثلاث معطيات و هي : ،تقدير الذات بمعنى رغبة المتعلم في الوصول إلى الشهرة و المكانة و المركز الاجتماعي عن طريق أدائه المميز و الملتزم بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها ، دافع الانتماء ويتمثل في سعي المتعلم للحصول على الاعتراف و التقدير باستخدام نجاحه الأكاديمي . وأخيرا الدافع المعرفي والذي يشير الى مقدار سعادة واستمتاع المتعلم اثناء القيام بأشكال من السلوك التفكيري ، فاكتشاف المعارف الجديدة هي بمثابة تعزيز ذاتي يقود الى العمل بكفاءة أعلى ، كما اعتبره أوزبل من اقوى دوافع التعلم (شقورة،2002، ص.15).

ويعرف الدافع المعرفي، حسب بشوتي(2010) بأنه "سعي المتعلم لإشباع حاجته من الفهم و حل المشكلات والخبرة للوصول الى التوازن المعرفي" (بشوتي،2010، ص.103). وفي نفس السياق ترى قطامي(2000) أن من مؤشرات الدافع المعرفي ، حب الاستطلاع، الاكتشاف والارتياد، وطرح الأسئلة ، فالمتعلمين الذين يمتلكون هذا النوع من الدوافع بمستوى مرتفع يحبون القيام بنشاطات تتطلب القدرة على الاستدلال وحل المسائل الحسابية أو اعداد البرامج الحاسوبية ، كون هذا المتغير من مكوناته ، الاصرار المعرفي ، التعقيد المعرفي ،والثقة المعرفية (قطامي،2000، ص.333). وهذا ما أشارت اليه دراسة طارش ، (2017)بأن مستوى الدافع المعرفي المطلوب من المتعلم يكون أعلى مستوياته ، حينما تكون الأعمال الموكلة اليه صعبة ، ويتناقص كلما كانت تلك الأعمال سهلة وخالية من التعقيد(نقلا عن هبازة،2018، ص. 60). كما يعتبر الدافع المعرفي ذا قيمة تربوية فزيادة الدافع المعرفي للمتعلمين يسهم في تحسين التحصيل والتعلم ويزيد من فهم المتعلم لهدفه ووعيه لما يريد تحقيقه لذلك تزداد مثابرته وتخطيطه وحماسه واندماجه مع المواقف التعليمية ورفع مستوى أدائه وانتاجيته من مختلف المجالات الدراسية والانشطة التي يوجهها.

و بالتالي فإن دافع الإنجاز الأكاديمي ، ينتج عن تفاعل هذه المكونات الثلاثة (تكريس الذات، دافع الانتماء، الدافع المعرفي)،بحيث إذا حد ث اختلاف في درجات التفاعل بين هذه المكونات أدى ذلك إلى اختلاف دافع الانجاز الأكاديمي بين المتعلمين (نقلا عن بني يونس، محمد محمود ،2009، ص.108).

كما ترى بن زطه (2017) بأن هناك عدة متغيرات تتحكم في دافع انجاز المتعلمين ، أولا: المتغيرات الشخصية، المتمثلة في الجنس ،الحالة الجسدية ، الحالة النفسية، البناء المعرفي، ومركز الضبط. ثانيا: المتغيرات الاجتماعية، والتي تتمثل في السياق الأسري (المادي، العاطفي) ،أساليب التنشئة الوالدية والخلفية الثقافية للمجتمع. ثالثا: المتغيرات المدرسية والمتمثلة في أسلوب وطريقة التدريس ، نمط القيادة الصفية، حجم الغرفة الصفية و طبيعة المواد الدراسية(بن زطة،2017، ص.196).

لقد حضي موضوع دافع الانجاز الأكاديمي باهتمام العديد من الباحثين وأقيمت من اجله العديد من الملتقيات العلمية، فقد اعتبر فتور التلاميذ نحو الدراسة، مشكلة هامة وخطيرة في مناقشات الملتقى الدولي للتربية الذي عقد في جامعة Macquarie) (University الاسترالية في مدينة (Sydney) في صيف (1988). وخلص باحثون الى أن تدني دافعية التلاميذ نحو الدراسة من أخطر المشاكل التي تواجه معظم بلدان العالم (نقلا عن بن بريكة،2007، ص.27)

فقد ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة لإعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين ، الذين يكتسبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الوضعيات ويتلقون نفس المعلومات ،كما اعتبر الباحثون في التربية وعلم النفس ،أن دافع الانجاز الأكاديمي هو إحدى العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أداءاهم المدرسية ومستويات نشاطهم الدراسي(بن زطة،2017، ص.166). وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من العلوان والعطيات(2010) بأن هناك فروق بين التلاميذ مرتفعي التحصيل والتلاميذ منخفضي التحصيل لصالح التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة ،كما أظهرت نتائج دراستهما وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية، و أظهرت النتائج أيضا، إمكانية التنبؤ بتحصيل التلاميذ من خلال معرفة دافعيتهم. كما أشارت بعض التناولات ، الى أن عامل الجنس يحدد الفروق بين المتعلمين ، في مستوى دافعيتهم للإنجاز، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Horner(1968 بأن اثارة الدافعية للإنجاز لدى الذكور في الظروف التعليمية المناسبة تؤدي الى ارتفاع درجاتهم بينما تتدنى درجات الاناث في تلك الدافعية اذا قورنت بالذكور (أبو جادو، 2007، ص.203). فمعرفة دافع الانجاز الأكاديمي ومحاولة حصره يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية وفي نجاح المتعلم.

و من هذا المنطلق توالت الدراسات التي اهتمت بدراسة الدافعية للإنجاز في علاقتها بالعديد من المتغيرات مثل :مستوى الطموح، فاعلية الذات، التحصيل الدراسي، قلق المستقبل ، قلق الاختبار، سرعة التعلم.... إلخ.

ومن الدراسات العربية والاجنبية قديمة كانت أم حديثة ، التي تناولت الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز، دراسة (1980) Block(1981) et Salili ودراسة أحمد محمد عبد الخالق ومايسة النيال(1991) ، دراسة العلوان و العطيات(2010) دراسة أياد(2010) ودراسة بن زايد (2014) ودراسة القلهاتي (2014) و من الدراسات الجزائرية نذكر دراسة بن بريكة عبد الرحمن(2007) ، دراسة صرداوي نزيم (2011) ودراسة بن زطة بلدية (2017).

وبعد اطلاعنا على نتائج هذه الدراسات، لاحظنا أن هناك تضارب في نتائج الدراسات والبحوث ، حيث أنها لم تستطيع أن تحسم بعد في مسالة الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز.

فالفرق بين الذكور والاناث في الدافع الانجاز الأكاديمي احدى المشكلات التي يواجهها الباحث في هذا المجال، حيث يواجه بيانات متناقضة أحيانا وغير متسقة دائما .ولا تزال البحوث غير متسقة حول الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز ولا يزال المجال في حاجة الى بحوث أكثر في الثقافات المختلفة حتى يمكن صياغة اطار نظري متكامل للذكور والاناث في هذا المجال.

و هذا ما دفعنا للبحث في هذا المتغير، فجاءت دراستنا هذه بهدف معرفة مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في الدافع الانجاز الأكاديمي والدافع المعرفي .

عبر طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الرابعة متوسط ؟

والذي تتفرع عنه جملة من الأسئلة و هي كالتالي:

هل يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس؟

هل يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على محور الدافع المعرفي يعزى لمتغير الجنس؟

3 . فرضيات الدراسة:

1.3 .مستوى الدافع الإنجاز الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2.3.يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس.

3.3. يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على محور الدافع المعرفي يعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال:

– أهمية متغير دافع الإنجاز الأكاديمي باعتباره أحد العوامل المهمة التي يظهر تقدم التلميذ في حياته الشخصية والدراسية لأن كل نجاح يحققه يعتبر مؤشرا ايجابيا، يزيد من ثقته بنفسه ويرفع تقديره لذاته مما يجعله يستمر في تحقيق أداء متميز في مجال الدراسي.

–اهمية الدافع المعرفي كونه من أهم محركات عملية التعلم واستمرارها، ويزود الأساتذة بمعلومات حول المتعلمين ذو الدافع المعرفي ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم المعرفية.

–حساسية مرحلة التعليم المتوسط ، التي تتزامن مع مرحلة المراهقة الوسطى والتي يسعى فيها المراهق لتحقيق ذاته وبناء شخصيته فهي فرصة للمسؤولين والعاملين في مجال التربية والتعليم للاهتمام بهذه الفئة ورعايتها لتحقيق النمو النفسي الدراسي السليم.

– إمكانية استغلال نتائج هده الدراسة لبناء برامج ارشادية للرفع من دافع الانجاز الأكاديمي لدى المتعلمين.

5. أهداف الدراسة

– المساهمة في جمع المعلومات وجمع الحقائق حول موضوع الدافعية للإنجاز والدافع المعرفي وإبراز الدور الذي يلعبه هدان المتغيران في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي وفي اتزان شخصية المراهق.

– التعرف على مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

– التعرف ان يوجد فرق في دافع الانجاز الأكاديمي و الدافع المعرفي لدى تلاميذ الرابعة توسط يعزى للجنس.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6. دافع الانجاز الأكاديميAcademic Achievement Motivation

يعرف (1938) Murray الدافعية للإنجاز بأنها الرغبة في إنجاز شيء ما صعب ومعالجة المعلومات وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز(Murray،1988، ص.18). فيما يعرف ردادي (2002) دافع الإنجاز

الأكاديمي بأنه" حالة أو طاقة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (ردادي، 2002، ص .179).

*التعريف الاجرائي للدافع الانجاز الأكاديمي: فهي رغبة التلميذ في إنجاز مهامه الدراسية على الرغم من العوائق التي تواجهه من اجل الوصول إلى هدف معين في وقت محدد ويعبر عليها بمجموع درجات التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس دافعية الإنجاز الدراسي الذي صممه الباحث المشرفي(2012).

2.6. الدافع المعرفي: تعرفه قطامي(1990) بأنه "حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفي ووعيه، وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول الى حالة توازن معرفية معينة"(قطامي، 1990، ص.181).كما يعرفه أبو حطب وصادق (2000)بأنه الرغبة في المعرفة والفهم واتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها(أبو حطب،صادق،2000، ص.444).

*التعريف الاجرائي للدافع المعرفي: ويعرف اجرائيا الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة ويعبر عنه بمجموع الدرجات التي حصل عليها المتعلم على محور الدافع المعرفي لمقياس الدافع الانجاز الأكاديمي الذي صممه الباحث المشرفي(2012).

3.6.المراهقة: يعرف قاموس علم النفس SILLAMY (1996)، المراهقة بأنها مرحلة من الحياة تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة الرشد وهي معروفة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية وغيرها، وهي تبدأ من 11 أو 13 سنة إلى غاية 18 إلى 20 سنة. وتحدث أثناء فترة المراهقة صراعات خارجية وداخلية كالرغبة في الحرية والاستقلال، والرغبة الجنسية التي تعاكسها المعايير الاجتماعية والضغوطات الشخصية وغيرها (Norbert, Sillamy, 1996).

4.6.التعريف الاجرائي للمراهقة الوسطى (تلاميذ الرابعة متوسط من 14الى 17سنة) فهم تلاميذ الرابعة متوسط عينة الدراسة ،الذين هم في مرحلة المراهقة الوسطى التي تبدأ من 14 الى17 سنة ، فهي مرحلة يعيش فيها المتعلم مجموعة من التغيرات النمائية الشاملة الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

5.6. التعريف الاجرائي للمرحلة المتوسطة تقع المرحلة المتوسطة بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وفق ما معمول به في نظام التعليم في الجزائر وهم فئة التلاميذ عينة الدراسة الدين هم في مرحلة المراهقة الوسطى التي تتراوح أعمارهم بين (14-17 سنة).

7. اجراءات الدراسة

1.7 منهج الدراسة: إن أي بحث مهما كانت طبيعته يستوجب من الباحث في البداية الشعور بمشكلة وبأهمية دراستها والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يحاول دراسته، بعد ذلك يتعين عليه إتباع إطارا منهجيا يتفق مع طبيعة موضوع بحثه والأهداف التي يسعى للوصول إليها. وباعتبار أن موضوع دراستنا هو البحث عن مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الرابعة المتوسط ومعرفة الفرق بين الجنسين في دافع الانجاز الأكاديمي ، فإن المنهج الملائم لطبيعة دراستنا هو المنهج الوصفي المقارن.

2.7 مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة بحثنا، في جميع تلاميذ الرابعة متوسط لمقاطعة الجزائر شرق (الحراش) نحن في دراستنا الحالية اخترنا متوسطتي النخلة الجديدة وعيسى مسعودي بسبب التسهيلات والامكانيات المتاحة وهذا لعملنا كمستشار التوجيه في المتوسطتين مما سهل علينا الاتصال بالتلاميذ. فتحتوي المتوسطتين على (11) فوجا، ستة أفواج

بمتوسطة عيسى مسعودي بلغ عددهم(241) تلميذ و تلميذة و خمسة أفواج بالنخلة الجديدة بلغ عددهم (203) تلميذ و تلميذة.

أما بخصوص أفراد عينة البحث، فقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (100) مفردة من المجتمع المتاح. حيث بلغ عدد الذكور (50) ذكر و وعدد الاناث. (50) أنثى من المتوسطتين المذكورين سالفا .

والطبقية هنا تعني تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقا لسنهم أو جنسهم أو مستواهم العلمي، حسب هدف الدراسة وبما أن دراستنا تسعى للبحث في الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز ، تم تقسيم المجتمع المتاح والذي يبلغ (444) تلميذ وتلميذة من المتوسطتين المذكورين سالفا الى فئة الذكور وقوامها (179) وفئة الاناث قدرت ب (265) وتم سحب عينة بحثنا من كل فئة بالطريقة العشوائية المنتظمة والتنظيم هنا يعني أن الاختيار يقع طبقا لتنظيم معين يحدده الباحث، أما الاختيار ذاته فلا يخضع لأي نوع من التنظيم وإلا لما أصبحت هذه الطريقة إحدى أساليب الطريقة العشوائية. ولتطبيق الطريقة العشوائية المنظمة اتبعنا الخطوات التالية:

- وضع رقما لكل فرد من أفراد مجتمع البحث.

- تقسيم فئة الذكور من المتوسطتين على عدد أفراد العينة (179÷50= 4) وبعدها اخترنا أحد الأرقام التي تحصّلنا عليها من ناتج القسمة اختيارا عشوائيا. وبذلك اخترنا رقم (1) ثم اضفنا له رقم (4) وبذلك تم سحب الرقم 5، ثم نضيف الرقم 4 للرقم 5 لنسحب الرقم 9، ثم نظيف رقم 4 لرقم 9 لنسحب رقم 13 ، وفي كل مرة نظيف رقم 4 للناتج المتحصل عليه ونسحب حتى نستوفي العدد المطلوب ، وبنفس الطريقة تم سحب فئة الاناث في المتوسطتين، فبلغ عدد أفراد عينتنا (50) ذكر و (50) انثى مسجلين في أقسام السنوات الرابعة متوسط سنة (2020/2019)من المتوسطتين المذكورتين سالفا ومتوسط أعمارهم يتراوح ما بين (14- 17) سنة ، وهو ما يوضحه الجدول التالي: الجدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمتوسطتين

المتوسطات	عدد الأفواج	عدد التلاميذ	
		ذكور	اناث
متوسطة النخلة الجديدة	05	79	**124**
		203	
متوسطة عيسى مسعودي	06	100	**141**
		241	
المجموع	11	179	**265**
		444	

المصدر: من اعداد الباحثة

3.7 أدوات الدراسة

بهدف التعرف على مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى التلاميذ الرابعة المتوسط وكذا الفروق بين الجنسين في دافع الانجاز الأكاديمي .طبقت الباحثة مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي من اعداد المشرفي (2012) ، والذي يقيس دافعية الانجاز في المواقف الدراسية.

1.3.7 تعريف وطريقة تنقيط مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي: هو مقياس مصمم من طرف الباحث المشرفي(2012) ، يقيس دافعية الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ، يحتوي المقياس على (32) فقرة ويتكون من أربعة أبعاد على النحو التالي :(الطموح الأكاديمي ، التوجه نحو الهدف، الحاجة إلى التحصيل، الدافع المعرفي)، ويكون تقدير الدرجات في الفقرات الإيجابية :دائما(ثلاث درجات)، أحيانا(درجتان)، نادرا (درجة واحدة)،بينما يكون تقدير الدرجات في الفقرات السالبة :دائما(درجة واحدة)، أحيانا(درجتان)، نادرا (ثلاث درجات). و الجدول (05) يوضح توزيع الفقرات على أبعاد المقياس، والفقرات السالبة.

الجدول 2: يبين توزيع فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي والفقرات السالبة

الفقرات	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	أرقام الفقرات السالبة
الطموح الأكاديمي	8	8-1	7
التوجه نحو الهدف	8	16-9	14،13
التوجه للتحصيل	8	24-17	-
الدافع المعرفي	8	32-25	31،27
مجموع فقرات المقياس	8	/	/

وتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد وجمع درجاته على جميع الابعاد لحساب الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز، وتتراوح الدرجة على المقياس ككل بين (32-96 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف دافعية الإنجاز الأكاديمي، فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة دافعية الإنجاز الأكاديمي.

2.3.7 الخصائص السيكو مترية لمقياس الدافعية للإنجاز

* صدق المقياس: وقد تم التأكد من صدق المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة بالاعتماد على صدق الاتساق الداخلي، على عينة بلغت (100) تلميذ وتلميذة، حيث قدّرت قيمته بـ (0.71)، وهي قيمة دالة إحصائيا، بالتالي يعتبر المقياس صادق.

*ثبات المقياس: وقد تم التأكد من ثبات المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا –كرو نباخ ، على عينة متكونة من (100) تلميذ وتلميذة ، حيث قدّرت قيمة الثبات بـ (0.668) وهي قيمة دالة إحصائيا، بالتالي يتمتع المقياس بثبات عالي.

8. عرض ومناقشة النتائج:

1.8 عرض النتائج

1.1.8 عرض نتائج الفرضية الأولى والتي مفادها: مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار (T test) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي والمتوسط الفرضي له، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول 4: نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	مستوى الدلالةα
دافع الإنجاز الأكاديمي	100	64	77,73	13,73	16,781	0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي: (77.73) والمتوسط الفرضي له: (64) والمقدر بـ: (13.73) هو فرق جوهري، حيث قدرت قيمة اختبار(T test) قدرت بـ: (16.781) وهي قيمة دالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة (α=0.01)، لصالح المتوسط الحسابي، أي أن تلاميذ الرابعة متوسط يمتلكون فعلا قدرا عال من دافع الإنجاز الأكاديمي، وعليه نقبل الفرضية الأولى للدراسة.

2.1.8 عرض نتائج الفرضية الثانية والتي مفادها: يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس.

وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T. Test) لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 3: اختبار (T. Test) لدلالة الفرق في دافع الإنجاز الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفر	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة α
دافع الإنجاز الأكاديمي	ذكور	50	77,50	-0.46	2,241	-0,280	0.01
	إناث	50	77,96				

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الفرق الطفيف في متوسط دافع الإنجاز الأكاديمي لمجموعة التلاميذ الذكور:(77.50) ومجموعة الإناث (77.96) والمقدر ب(0.46-) هو فرق غير حقيقي وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، إذ قدرت قيمة اختبار (T test) ب:(0.280-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق في دافع الإنجاز الأكاديمي بين الجنسين، وبالتالي نرفض الفرضية الثانية.

3.1.8 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على محور الدافع المعرفي يعزى لمتغير الجنس.

وقد تمت معالجة هذه الفرضية إحصائيا عن طريق اختبار (T. Test) لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول 5:اختبار (T. Test) لدلالة الفرق في الدافع المعرفي تبعا لمتغير الجنس

الدافع	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار F للتجانس	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة α
المعرفي	ذكور	50	18,88	0.46	2,393	0,843	0.01
	إناث	50	18,42				

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الفرق الطفيف في متوسط الدافع المعرفي لمجموعة التلاميذ الذكور:(18.88) ومجموعة الإناث (18.49) والمقدر ب(0.46) هو فرق غير حقيقي وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، إذ قدرت قيمة اختبار (T test) ب:(0.843) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق في الدافع المعرفي بين الجنسين، وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة.

مناقشة النتائج

2.8 مناقشة النتائج

1.2.8 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى على أن مستوى دافع الانجاز الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ الرابعة متوسط. وبعد المعالجة الإحصائية انتهينا إلى نتيجة تبيّن أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي: (77.73) والمتوسط الفرضي له: (64) والمقدر ب: (13.73) هو فرق جوهري حيث قدرت قيمة اختبار(T test) ب: (16.781) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) لصالح المتوسط الحسابي، أي أن تلاميذ الرابعة متوسط يمتلكون فعلا قدرا عال من دافع الإنجاز الأكاديمي، وعليه نقبل الفرضية الأولى للدراسة.

و جاءت هذه النتيجة معاكسة لنتائج دراسة كل من القلهاتي (2014) بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة التي جاء مستوى الدافع الانجاز الأكاديمي لدى عينة الدراسة متوسط، وقد تعزو الباحثة اختلاف نتائج

هذه الدراسة عن نتائج الدراسات التي هدفت الى معرفة مستوى دافع الانجاز الأكاديمي إلى اختلاف خصائص عينة الدراسة الحالية من حيث العمر، والمستوى الدراسي ، كما قد يعود سبب الاختلاف في طبيعة أدوات القيا س المستخدمة وتدرجاتها، بالإضافة الى عدة متغيرات اخرى كالثقافة السائدة ، والتنشئة الاجتماعية لدى عينة دراستنا. هذا ما أشار اليه ماكليلاند (1953) بأن الثقافة التي يحملها المجتمع ، تمثل بعدا هاما في تشكيل الدافع للإنجاز لدى أفراده.

كما جاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة مع نتائج دراسة بن زايد (2014) بعنوان الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان ، و دراسة أياد(2010) بعنوان قياس الدافع المعرفي لدى طلبة التربية الأساسية ،والتي أسفرت نتائج دراساتهما ، أن مستوى دافع الانجاز الأكاديمي مرتفع لدى الطلبة.

ويمكن أن تعزو الباحثة سبب ارتفاع مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى عينة الدراسة إلى رغبة المتعلم في الحصول على شهادة التعليم المتوسط والدخول إلى التعليم الثانوي وتحقيق وتأكيد ذاته ، كما قد تتمتع عينة الدراسة بالعدالة المدرسية من خلال المساواة والتشجيع بين التلاميذ وعدم التمييز بين تلميذ واخر كما قد يعود سبب ارتفاع مستوى دافع انجاز تلاميذ الرابعة متوسط لاستثارتهم وتنشيطهم من خلال تقديم الدروس بطرائق تدريسية فعالة وتشجيعهم علي المنافسة وتدعيم وتعزيز سلوكياتهم الناجحة .

2.2.8 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

بعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية التي نصت على أنه يوجد فرق في مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط يعزى للجنس. اتضح لنا من خلال النتائج أن الفرق الطفيف في متوسط دافع الإنجاز الأكاديمي لمجموعة التلاميذ الذكور:(77.50) ومجموعة الإناث (77.96) والمقدر ب(0.46-) هو فرق غير حقيقي وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، إذ قدرت قيمة اختبار (T test) ب:(0.280-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق في دافع الإنجاز الأكاديمي بين الجنسين، ومنه نعتبر أن الفرضية الجزئية الثانية التي صيغت كإجابة محتملة عن التساؤل الجزئي الثاني غير محققة ، أي أن المتعلمين الذكور والاناث من افراد عينة الدراسة يظهرون تقاربا في درجة دافعيتهم للإنجاز الأكاديمي.

وعليه فنتائج الدراسة الحالية معاكسة لنتائج دراسةكل (1980) Block(1981) et Salili التي توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا في درجة دافع الانجاز الاكاديمي بين الجنسين لصالح الذكور ودراسة بن زايد (2014) ودراسة القلهاتي (2014) و دراسة بن بريكة عبد الرحمن(2007)، والتي توصلت نتائج دراساتهم الى وجود فروق دالة احصائيا في درجة دافع الانجاز الاكاديمي بين الجنسين لصالح الاناث. وبالرجوع لنتائج الدراسات السابقة نجدها قد اختلفت في هذا الموضوع وانقسمت الى فئات متباينة: الفئة الأولى ،كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية في الدافع الانجاز الأكاديمي بين الذكور والاناث الفئة الثانية توصلت ان دافع الإنجاز الأكاديمي أعلى لدى الذكور، أما الفئة الثالثة اثبتت ان دافع الإنجاز الأكاديمي أعلى لدى الاناث.

وقد تعزو الباحثة التباين في هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز الأكاديمي الى ثقافة المجتمع والقيم الحضارية السائدة لديه، ، والإطار الحضاري والثقافي الذي يميز كل منها ، وهذا ما كشفت عنه سلسلة الدراسات الحضارية المقارنة التي قام بها كل من الكاتب R.Lynn(1996)وزملائه و ماكليلاند (1953) وزملاؤه حول الدافع للإنجاز عبر فترات زمنية مختلفة، حيث أسفرت نتائج دراستهما عن تساوى الذكور مع الإناث في دافع الانجاز الأكاديمي في بعض الدول، وتفوق الذكور على الإناث في بعضها، وتفوقت الإناث على الذكور في بعضها الآخر (عن محمد عبد اللطيف

خليفة، 2000 ، ص ص.51-52). كما قد تعزو الباحثة هدا التباين في النتائج الى اختلاف منظور الباحثين في التعامل مع مفهوم الدافعية للإنجاز من دراسة لأخرى. وكذا الادوات المعتمدة في قياس متغير دافع الانجاز الأكاديمي .

كما جاءت نتيجة دراستنا موافقة لنتائج دراسة كل من أحمد محمد عبد الخالق ومايسة النيال(1991) دراسة العلوان و العطيات(2010) دراسة أياد(2010) ، دراسة صرداوي نزيم (2011) ودراسة بن زطة بلدية (2017). التي أظهرت نتائج دراستهما عدم وجود فروق في دافع الانجاز الأكاديمي بين الجنسين واستنادا لنظريات الدافعية للإنجاز ، نقوم بتفسير موافقة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسات ، في اطار طبيعة الدافعية للإنجاز، كتضمين بما تحويه من مركبات يأتي في مقدمتها، مبدأ الحاجة التي تمثل النقص، أو الحرمان في متطلبات نفسية أو اجتماعية أو معرفية تنشئ توترا دفاعيا لدى الفرد لإشباعها تحقيقا للتكيفية الذاتية والاجتماعية. كما يعتبر واضع النظرية الانسانية ما سلو في مؤلفاته الدافعية والشخصية أن استثمار الحاجة هو تمكين للدافعية، في كل المواقف الحياتية التعليمية، والمهنية، والعلائقية، لذا نعتقد بأن الدافعية الى الانجاز هي حاجة مشتركة بين الجنسين معا بغض النظر عن الاختلاف في مواضيع توظيف الانجاز، وأولوياته بين الذكر والأنثى، لأن هذه الحاجة تتشكل من حاجات أخرى ضمنية، غير أنها تتمظهر في الأداءات الظاهرة الصريحة، منها الحاجات النفسية، كتأكيد الذات، وتحقيق الذات، الاجتماعية خاصة منها الانتماء، والتقدير الاجتماعي ، وتبرز لدى المتعلمين في هذه المرحلة مواكبة للتغيرات النمائية، لدى الجنسين في مستواهم الفكري، وتوظيفاتهم النفس اجتماعية ، وهدا ما يراه زهران (1995) بأن خصائص النفس اجتماعية للمتعلم في هذه السن التي ترافق المراهقة الوسطى تتجه أكثر للعمل ، كما أن يقظة المشاعر في هده المرحلة تقود الى توظيف المتعلم لطاقاته في الاستثمار الدراسي (نقلا عن بن زطه ،2017، ص.307) أما مكون أخر من مكونات الدافعية للإنجاز ، يتشكل من هدفين هو مبدأ تحقيق النجاح أو الحاجة الى التحصيل الدراسي ،التي تصبح ملحة في مراحل التعلم التي تنتهي بتحصيل الشهادات ومبدأ تحاشي الفشل والذي يجعل جميع المتعلمين بالاختلاف جنسهم، يعيشون ذلك الصراع بين الرغبة في تحصيل النجاح في الدراسة وبين الخوف من الفشل. زيادة عن ذلك يرى المحلل النفساني Yung(1943) ان الحاجة للإنجاز ، مركب لا شعوري جمعي، الذي يشكل الخبرات المشتركة بين الأفراد ، ويضمن فيها الحاجة الى النجاح مما يؤكد أنها انسانية عامة(نفس المرجع السابق).

ومن خلال المقاربة التحليلية ،ممكن عزو نتيجة هذه الفرضية الى الظروف الاجتماعية انطلاقا من كون الدافعية للإنجاز من الدوافع الثانوية، في تصنيفات الدافعية عموما ، وبالتالي تخضع الى التفاعلية بين شخصية الفرد، وسياقه الاجتماعي ، بما يتضمنه من محددات ثقافية وتربوية فالأسرة اليوم تشجع الأنثى على المنافسة والتحدي، وعلى تحقيق النجاح ،وعلى القيادة والتي كانت من أولويات الذكر(أساليب التربية) اثر الخبرات الاولى على تشكيل السلوك الانجازي وتكراره في المراهقة يصبح الانجاز لدى الذكر والأنثى تعبيرا عن كمونات طفيلية تتخذ ملامح مختلفة في سياق التعلم، فقد يكون تعويضا عن مشاعر النقص، أو تدعيما لحاجات غير محققة أو تسامي عن حاجات معارضة للمجتمع.

كما قد نعزو نتائج التي توصلت لها دراستنا، إلى أن تساوي الفرص بين الجنسين للالتحاق بمقاعد الدراسة والتعليم والحصول على نفس المعارف الأكاديمية والخبرات العلمية والحصول على نفس الشهادات والمؤهلات العلمية، وإمكان الالتحاق بنفس الوظائف، جعل الذكور والإناث يسيران في نفس خط النمو والنضج النفسي والاجتماعي. اضافة الى تشجيع الأسرة العربية الحديثة الإناث على التفوق الدراسي والعمل، لذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق مثل الذكور.

3.2.8 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

بعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الثالثة، التي نصت على أنه يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على محور الدافع المعرفي يعزى لمتغير الجنس. ، جاءت النتائج لتوضح أنّ الفرق الطفيف في متوسط الدافع المعرفي لمجموعة التلاميذ الذكور:(18.88) ومجموعة الإناث (18.49) والمقدر ب(0.46) هو فرق غير حقيقي وقد يرجع لعامل الصدفة فقط، إذ قدرت قيمة اختبار (T test) ب:(0.843) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أي أنه لا توجد فروق في الدافع المعرفي بين الجنسين، وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة.

فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية معاكسة لنتائج دراسة كل من هبازة(2018)، و دراسة نوفل(2011) والتي توصلت نتائج دراستهما الى وجود فروق دالة احصائيا في درجة الدافع المعرفي بين الجنسين لصالح الذكور، حيث يرى الباحثان ، أن الذكور لهم اعتقادات ايجابية حول قدراتهم وبإمكانهم النجاح، وكذلك هم أكثر حبا للمغامرة والاستكشاف والغموض ، و قد يخططون و بادرون و يسعون إلى تحقيق ما يسوغونه من أهداف أفضل من الإناث. وكما تعزو الباحثة سبب وجود فروق في الدافع المعرفي بين الجنسين لصالح الذكور ، إلى العوامل الاجتماعية المتمثلة في السياق الاجتماعي الذي يعطي القدر الأكبر من الحرية في التعامل مع الذكور أكثر من الإناث، مما ينمي في ذواتهم حب الاستطلاع ودافع المعرفة ، والقراءة ، ودافع طرح الأسئلة الذي يؤثر على تبني الأهداف في موقف ما. أما دراسة بشوتي(2010)، فتوصلت الى وجود فروق في درجة الدافع المعرفي لصالح الاناث. ربما يعود السبب في دلك الى أن الاناث يتحدين قدرتهن على ممارسة الأعمال والانجاز بكفاية واقتدار رغم الصعوبات والظروف التي تحيط بهن ، كما أن رغبتهن في الوصول الى مكانة اجتماعية ومستوى التحدي لديهن أعلى من الذكور لدا يمكن القول ، بان دافع المعرفي لديهن أعلى من دافع المعرفي لدى الذكور.

كما جاءت نتائج دراستنا موافقة لنتائج دراسة كل من اياد(2010) ورضوان (2004) والتي أسفرت نتائج دراستهما عن عدم وجود فروق في الدافع المعرفي لدى المتعلمين. وبالاعتماد على النظرية البنائية للبياجي يمكن ان نعزو الأسباب الى عامل الاستعداد النمائي ، أي أن المرحلة التطورية النمائية التي يمر بها المتعلمين عينة الدراسة (لمرحلة المراهقة الوسطى)، يتسم بالفضول والبحث عن الخبرات الجديدة والاستمتاع بتعلم الأشياء الجديدة ، فهم يميلون لحب الاستطلاع والاكتشاف.

وانطلاقا ممّا أوردناه في الجانب النظري يمكن القول أن الدافع المعرفي يتكون من مكونات معرفية ونفسية من شانها أن تلعب دورا هاما في حفز المتعلم على الإقبال على المعرفة. كما أشار رضوان (2004) في دراسته بعنوان الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، بأن الجو الصفي الدي يسوده علاقات ودية و التعاون و الأمن وعدم التباين في أعمار التلاميذ، قد يؤدي الى نمو الدافع المعرفي لدى المتعلمين من كلا الجنسين، كما قد تساهم بعض ممارسات المعلمين في زيادة دافعية التلاميذ المعرفية ،كحرصهم على التأكيد من إتقان التلاميذ للمتطلبات الأساسية للتعلم الجديد سعيهم إلى معرفة مستويات التلاميذ التحصيلية، إخبارهم بالأهداف التعليمية في بداية التعلم الصفي و تقديم التعزيزات الايجابية للتلاميذ ، تزويد التلاميذ بتغذية راجعة هادفة حول تقدمهم وانجازهم ،التنويع في أساليب التدريس الجديدة واستخدام أسلوب الاكتشاف وحل المشكلات، التي يثير تفكير التلاميذ واستطلاعهم ، إتاحة الفرص الكافية لكل متعلم لتحقيق النجاح في المهمات التي تقدم له وتجنيبه الفشل قدر الإمكان . بالإضافة الى وضوح الأهداف التي يراد من التلميذ تحقيقها وتناسب مستوى العمل المطلوب تعلمه مع قدرات التلميذ وإمكانياته (رضوان ،2004، ص.56).

9. خاتمة:

يعد دافع الإنجاز الأكاديمي أحد الأهداف التربوية المهمة في المجال المدرسي، فهو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح و هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، فيمكن تنميته لدى المتعلمين من أجل تحقيق جودة التعلم. وفي هذا الإطار حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث عن دافع الإنجاز الأكاديمي والمعرفي لدى تلاميذ الرابعة المتوسط في ضوء متغير الجنس.

فقد أظهرت النتائج، بأن الفرضية الأولى التي نصت على على أن مستوى دافع الانجاز الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ الرابعة متوسط. تحققت و جاءت نتائجها دالة إحصائيا، ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج والاطلاع على الدراسات السابقة اتضح بأن هناك دراسات عديدة جاءت نتائجها موافقة لنتائج الدراسة الحالية، وبالرجوع للجانب النظري نجد أن الدافعية للإنجاز تخضع الى التفاعلية بين شخصية الفرد، وسياقه الاجتماعي ، و أيضا الحاجة للإنجاز تتشكل من حاجات نفسية، كتأكيد الذات، وتحقيق الذات، وحاجات اجتماعية ، الانتماء، والتقدير الاجتماعي. كما أن هناك دراسات جاءت نتائجها معاكسة، وقد يعود السبب إلى اختلاف خصائص العينة من حيث الفئة العمرية والمستوى الدراسي ونوع الجنس.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي نصت على أنه يوجد فرق في مستوى دافع الانجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الرابعة متوسط يعزى للجنس، لم تتحقق الفرضية، أي أن كلا الجنسين يتمتعان بمستوى عال من دافع الانجاز الأكاديمي ، ومن خلال تحليلنا ومناقشتنا للنتائج اتضح بأن هناك تباين في نتائج الدراسات السابقة ، فهناك من جاءت نتائجها موافقة لنتائج الدراسة الحالية وخاصة الدراسات التي اجريت على نفس المستوى والتي تناولت عينة المتعلمين الدين هم في مراحل التعلم التي تنتهي بتحصيل الشهادات، ويجمعهم هدف مشترك وهو الرغبة في النجاح والحصول على الشهادة ، وهدا ما يجعل معظم المتعلمين وباختلاف جنسهم، يسعون للإنجاز والتفوق. كما هناك دراسات جاءت نتائجها معاكسة لنتائج دراستنا ،اما لصالح الذكور أو لصالح الاناث، وقد يعود السبب إلى طبيعة المجتمعات التي أجريت عليها هذه الدراسات ، سن عينة الدراسة والمستوى الدراسي، بحيث معظم هذه الدراسات تناولت طلبة الجامعة والثانوية. كما قد يعود السبب لاختلاف أداة القياس التي قيس بها متغير دافع الانجاز الأكاديمي والأساليب الاحصائية التي اعتمدت في معالجة الفرضيات. والشيء الملاحظ من خلال تحليلنا لنتائج دراستنا ومن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة ، أن هناك تضارب في نتائج الدراسات والبحوث و أن معظم الدراسات لم تستطع أن تحسم بعد مسالة الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز الأكاديمي.

كما أظهرت نتائج للفرضية الثالثة ،التي نصت على أنه يوجد اختلاف في متوسط درجات تلاميذ الرابعة متوسط على محور الدافع المعرفي يعزى لمتغير الجنس لم تتحقق الفرضية ، وبعد تحليلنا ومناقشتنا لنتائج هذه الفرضية و بالاعتماد على الدراسات السابقة، اتضح لنا أن هناك دراسات جاءت موافقة لنتائج دراستنا، وقد يعود السبب أن عينة الدراسة من نفس المرحلة العمرية ويتعرضون لنفس التغيرات النمائية على مستواهم الفكري وتوظيفاتهم النفس اجتماعية ، وبالاعتماد على ما تطرقنا اليه في الجانب النظري وحسب المنظرين، أن خصائص النفس اجتماعية للمتعلم في هذه السن التي ترافق المراهقة الوسطى تتجه أكثر للعمل ، و تبرز لديهم يقظة المشاعر التي تقود الى توظيف طاقات الاستثمار الدراسي ،كما أن هناك دراسات جاءت نتائجها معاكسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف خصائص العينة من حيث الفئة العمرية والمستوى الدراسي.

وأخيرا وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، نتقدم بجملة من اقتراحات:

*إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة على مستوى الوطن .

*إجراء نفس الدراسة على عينتين مختلفتين مع محاولة المقارنة بين طالب المرحلة المتوسطة وطالب المرحلة الثانوية.

*اجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة لمعرفة أثر متغيرات (الخلفية الاقتصادية والخلفية الاجتماعية) على دافع الانجاز الأكاديمي .

* اجراء دراسة لمعرفة مستوى الدافع المعرفي للمتعلمين، كونه يساعدنا في تحديد العديد من توجيهات الطلبة كالرغبة في الدراسة والانجاز وتحديد الاهداف والاتجاهات والاختيارات و التي تعمل هذه المتغيرات كقوى تسهم بزيادة قدرة المتعلم على المعرفة والفهم.

* تهيئة الجو التعليمي المناسب من توفير الأدوات التعليمية المتعددة المناسبة للبيئة التعليمية، وتوفير الخبراء التربويين والمرشدين النفسيين لمساعدة المتعلم على اجتياز الصعوبات الأكاديمية والنفسية. وبالتالي رفع مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي لديه الأمر الذي يساعد على رفع مستوى تحصيله الاكاديمي.

* إعداد برامج تربوية إرشادية لرفع مستوى دافع الإنجاز الأكاديمي والدافع المعرفي لدى التلاميذ في كل الأطوار والمستويات.

قائمة المراجع:

-أبو حطب، فؤاد، صادق.(2000). علم النفس التربوي، أمال، (ط2.)، القاهرة: مصر، مكتبة أنجلو.

- أبو علَّام، رجاء.(2010). التعلم أ سسه وتطبيقاته .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-أحمد محمد، عبد الخالق و مايسة ،أحمد النيال.(1992). الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، الدوحة، العدد 2، ص.167- 203.

-أياد، محمد، يحي، قياس.(2010). الدافع المعرفي لدى طلبة التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد 9، العدد 3، ص.ص 80-99.

- بشوتي، محمود.(2010).الدافعية المعرفية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية مقارنة مع أقرانهم العاديين في منطقة عكة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر، غزة.

- بن بريكة، عبد الرحمن.(2007). الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر.

- بن زايد، بنت خلفان، حنان الصبحية.(2014). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة نزوي ، عمان.

-بن زطة، بلدية.(2017). الأسلوب المعرفي: الاستقلال – الاعتماد على المجال الادراكي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة باتنة، الجزائر.

- بني يونس، محمد.(2009). سيكولوجية الدافعية والانفعالات (ط4.).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

-خليفة، عبد اللطيف. محمد.(2002). الدافعية للإنجاز (ط1.). مصر: دار غريب للطباعة و النشر.

– ردادي، زين بن حسن.(2002). المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق،العدد 41، ص. 171- 234.

– رضوان، وسام، سعيد .(2004).الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر، غزة.

– السلطي نادية سميح .(2004). التعلم المستمد إلى الدما غ ، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– شقورة، شعبان.(2002).الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الاسلامية.غزة.

– صردا وي ، نزيم.(2011). دافع الانجاز وتقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد(6).

– العلوان ،أحمد فلاح ، العطيات، خالد عبد الرحمن ، العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن . *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية*، 18(2) ، ص ص. 683 – 717

– قطامي، نايفة.(1999). علم النفس المدرسي، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

– قطامي، نايفة .(2000). سيكولوجية العلم الصفي، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

–القلهاتي، أحمد ، بن سالم .بن خميس.(2014). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط (مذكرة ماجستير غير منشورة) .جامعة نزوي. الأردن .

– هبازة، مروة .(2018). مستوى الدافع المعرفي لدى الطالب الجامعي ، رسلة ماستر غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر.

-Block,J.(1981).Gender Differences in The Nature of Premses Developed About The world,In,E.Shapiro & E.Weber (Eds.), Cognitive and Affectiue Growth, Developmental Interaction, New Jersey, Hillsdale..

-Flukerson ,K.F.,Furr,S.&,Brown,D.(1983).Experctions and,Achievement Among Third, Sixth and Ninth Grade Black and white Males and Females,Devlopmental Psychology,19,231-236.

Mclelland, D.C. Ztkinson, j.w, clark,R.A.(1953). *The achievement motive*. New York: Appleton-century-crofts. -

-Salili,F.(1980).Achievement and Vocational Behavior of Women in Iran, A Social and Psychological Study, In L.J.Fayans(Ed.) Achievement Motivation Recent Trends in Theory and Research, New York, Plenum Press,pp. 374-380.

-Seth Langley, Cathrine Wambach, Thomas Bröthen.(2004).Na 'im Madyun, *Academic Achievement Motivation, Differences among Underprepared Students Taking a PSI General Psychology* .New York College Learning Skills Association, 21(1), pp.40-48.